الكفيل

٩٣٥

السنة العشرون

٥ / ربيع الأول / ١٤٤٥هـ - ٢١ / ٩ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
التدقيق اللغوي
عمار السلامي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
الشيخ حسين التميمي،
الشيخ محمد أمين نجف،
حنان محمد البدري،
الشيخ محمد صنقور،
السيد صباح الصافي،
الشيخ عبد الرزاق الأسدي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل
نشرتا الكفيل والخميس
نشرتا الكفيل والخميس

الحجة في كل المراحل

مَن يتابع سير الأنبياء والأولياء عليهم السلام يجد أنهم كانوا حجة على الخلق في كل شيء، وفي كل حركة وسكنة من حياتهم ما نلتمس منه الأثر البالغ الذي ينعكس إيجاباً على حياتنا..

فمنهم مَن تكلّم في المهد صبياً، ومنهم مَن كلّم الحيوانات، ومنهم مَن انشق له القمر، ومنهم مَن خافت منه الوحوش، ومنهم مَن كانت له النار برداً وسلاماً، ومنهم مَن خاطب الجن.. وهكذا تتعدد أدوار أولياء الله تعالى.

وحين نطالع سيرة أهل البيت عليهم السلام يظهر لنا عظمة الأئمة عليهم السلام بأدوارهم، ومنهم الإمام الحسن العسكري عليه السلام، حيث نجده الإمام الهمام الذي أدى دوره في الحفاظ على الشيعة، وتأهيلهم لإمامة الحجة من وُلده عليه السلام، وكان في مقتبل عمره، إذ تنقل المصادر المعتمدة أن الإمام لم يبلغ الثلاثين من عمره، فقد توفي وله من العمر بحسب المصادر (٢٨) سنة، وهو في مقاييس هذه الأزمنة شاب يبحث عن فرصة عمل أو وظيفة لا أكثر، والدرس البليغ من هذا الأمر، هو الانتباه إلى استثمار مراحل حياة الإنسان، وعدم الركون إلى ملهيات الحياة، والغفلة عن سني العمر الذهبية.

رئيس التحرير

حدث في مثل هذا الأسبوع

٥ / ربيع الأول:

* وفاة عقيلة قريش وشبيهة الزهراء عليها السلام السيدة سَكينة عليها السلام بنت الإمام الحسين عليه السلام سنة (١١٧هـ)، وأُمها الطاهرة: السيدة الرباب عليها السلام بنت امرئ القيس، ودُفنَت في البقيع الغرقد.

* اندلاع ثورة العشرين في العراق بقيادة وفتوى جمع من علماء النجف الأشرف (رضوان الله عليهم) عام (١٩٢٠م).

٦ / ربيع الأول:

* زيارة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قبر أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله بعد وفاته.

٧ / ربيع الأول:

* وفاة الشيخ محمد حسن بن موسى الشرقي رحمه الله سنة (١٢٧٧هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. له شرح على (شرائع الإسلام)، وحواشٍ وتعليقات على عدّة كتب.

٨ / ربيع الأول:

* شهادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام سنة (٢٦٠هـ) مسموماً في السجن على يد المعتمد العباسي، وله من العمر (٢٨) سنة، وقد دُفِنَ في بيته بمدينة سامراء المقدسة بجوار أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام.

* وفاة والد الشيخ البهائي رحمه الله الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي رحمه الله سنة (٩٨٤هـ)، ودُفِنَ في قرية هَجَر المعروفة بـ(المصلّى) بالبحرين. ومن مؤلفاته: الرسالة الطهماسبية، تحفة أهل الإيمان.

٩ / ربيع الأول:

* بداية إمامة الإمام الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف بعد شهادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام، وذلك في سنة (٢٦٠هـ).

* وفاة الفقيه السيد محمد بن علي الموسوي الجبعي العاملي رحمه الله صاحب (مدارك الأحكام) سنة (١٠٠٩هـ)، ودُفن في قرية جُبَع بجبل عامل في لبنان.

١٠ / ربيع الأول:

* وفاة سادن البيت الحرام عبد المطلب عليه السلام بن هاشم بن مناف، جد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وكافله بعد أبيه، واسمه (شيبة). وكان النبي صلى الله عليه وآله يبكي خلف جنازته حتى دُفِنَ في مقبرة الحجون بمكة، وذلك سنة (٤٥ قبل الهجرة).

* زواج الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام سنة (١٥ قبل البعثة).

١١ / ربيع الأول:

* ولادة السيدة نفيسة رضي الله عنها بنت الحسن الأنور ابن السيد زيد الأبلج ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام سنة (١٤٥هـ) في مكة المكرمة.

* وفاة الفقيه السيد حسن الصدر رحمه الله سنة (١٣٥٤هـ)، ودُفِنَ في الكاظمية المقدسة. ومن مؤلفاته: تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام.

من أحكام الطهارة / ٢

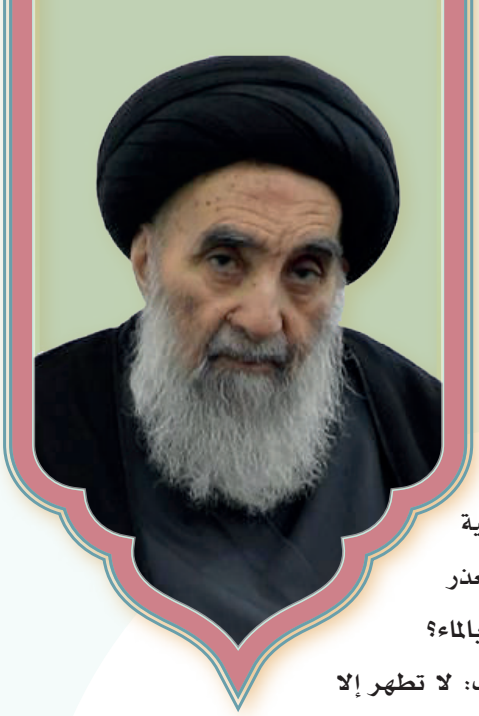

السؤال: هل يكفي في تطهير الأبواب والجدران المصبوغة بأصباغ بلاستيكية المتنجسة صبّ الماء على ظاهرها بعد أن تجفّ؟

الجواب: نعم، يكفي ذلك في طهارة ظاهرها.

السؤال: يستأجر المسلم في الغرب بيتاً مؤثّثاً مفروشاً، فهل يستطيع اعتبار كل شيء فيه طاهراً إذا لم يجد أثراً للنجاسة عليه، ولو كان الذي يسكن البيت قبله كتابياً: مسيحياً كان أو يهودياً؟ وماذا لو كان بوذياً أو منكراً لوجود الله تعالى ورسله وأنبيائه عليهم السلام؟

الجواب: نعم، يستطيع أن يبني على طهارة كل شيء يوجد في البيت ما لم يعلم أو يطمئن بتنجسه، والظن بالتنجس لا عبرة به.

السؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا الطعام المتنجس تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون ثم المضمضة عدة مرات؟

الجواب: نعم يجزي.

السؤال: ما حكم الأسآر من ناحية الطهارة؟

الجواب: الأسآر كلها طاهرة، إلا سؤر الكلب والخنزير، وكذا الكافر غير الكتابي على الأحوط وجوباً، وأما الكتابي فلا يبعد طهارة سؤره، وإن كان الأحوط الاجتناب عنه. ويكره سؤر غير مأكول اللحم، عدا الهرة. وأما المؤمن فالظاهر استحباب سؤره. نعم، قد ينطبق عليه عنوان آخر يقتضي خلافه.

السؤال: نسأل عن كيفية تطهير الملابس المصنوعة الصوفية التي يتعذر غسلها بالماء؟

الجواب: لا تطهر إلا بغسلها بالماء مع مراعاة التعدد إذا تنجست بالبول.

السؤال: إذا بال الشخص على كرسي السيارة، فكيف نطهر الكرسي من البول؟

الجواب: يمكن تطهيره بماء الكرّ، حيث إنّ غُسالته طاهرة، ويكفي الصب عليه مرة واحدة، بحيث يصل إلى جميع المواضع النجسة.

السؤال: هل تطهر الملابس إذا سقط عليها المطر ولو بجزء قليل؟

الجواب: نعم، بشرط صدق المطر عليه، وإذا كانت متنجّسة بالبول فلا تكفي الإصابة مرّة واحدة على الأحوط وجوباً.

السؤال: ماء المجاري الذي يتسرب في الطرق أحياناً، هل تطهره الشمس؟

الجواب: إذا كان نجساً وجفّ بإشراق الشمس عليه، ولم تبقَ عينُ النجاسة، طهُر المكان.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

من سيرة عقيلة قريش عليها السلام

اسمها:

اسمها آمنة، وقيل أمينة، وقيل أُميمة، و(سَكينة) لقبٌ لقّبتها به أُمها الرباب عليها السلام، وكأنهُ لسكونها وهدوئها؛ لأن معنى السَّكينة الوَدَاعة والوَقار، وقد ذكر السيد محمد علي الحلو رحمه الله في كتابه: (آمنة بنت الحسين) أربعة عشر مصدراً لمؤرخين ذهبوا إلى أن اسمها واحد من هذه الأسماء الثلاثة. وإنما سكينة لقبها، ثم قال: "على أنَّا نرجح ما رجحهُ أهل التحقيق بأنَّ اسمها آمنة بنت الحسين وميلهم إلى ذلك، بل هو الأقرب..".

نَسبها:

هي آمنة بنت الحسين الملقبة بسكينة، جدها وجدتها لأبيها هو علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وأُمها السيدة الرباب عليها السلام بنت امرئ القيس. فالسيدة سكينة بنت خير أُسرة وأفضل نسبٍ من الأولين والآخرين.

فهي بهذا النسب الطاهر حريٌّ بها أن تكون من الخيّرات بل: (خيرة النسوان)، كما وصفها أبوها الحسين عليه السلام في كربلاء، وذلك بحكم الوراثة والتربية؛ إذ إنَّ الوراثة في الصفات والطباع من الأجداد إلى الأبناء والأحفاد، قد أثبت وجودها ربُّ العزة في محكم كتابه، من ذلك قوله: ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ (آل عمران: ٣٤).

مولدها ووفاتها:

إن تاريخ مولد السيدة سكينة عليها السلام لم يُعرف على وجه الدقة ولم يتضح لنا تاريخ ولادتها، ولا مقدار عمرها، لذلك فإن عمرها في كربلاء أيضاً لم يتحدد، فمن المؤرخين من قال: "كانت في كربلاء في سن العاشرة أو الثالثة عشرة"، ومنهم من قدّر أن عمرها أربع عشرة سنة، وغير ذلك من الأقوال، وإن الاختلاف كان حتى في مكان وفاتها وقبرها، فقد "قيل: توفيت بمكة في طريق العمرة، كما قيل رجعت إلى الشام وتوفيت هناك، ويذهب الشعراني إلى وفاتها بمراغة من أرض مصر وقبرها بالقرب من السيدة نفيسة".

زواجها:

قد تزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر عليه السلام، فقُتل يوم كربلاء، أمّا ما يُطرح بشأن زواج القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام من السيدة سكينة عليها السلام، وإعداد وتزيين مكان لزواجه في كربلاء لا حقيقة له ولا سند... وهذا من جملة التحريفات التي تسربت إلى واقعة الطف.

رنا الخويلدي

شذرات من حياة الإمام العسكري عليه السلام

اسمه وكنيته ونسبه عليه السلام:

هو الإمام أبو محمّد، الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام.

من ألقابه عليه السلام:

العسكري، التقي، الزكي، السراج، الخالص، الصامت.

أُمّه الطاهرة عليها السلام:

السيدة سَوْسَن المغربية عليها السلام، وقيل: حديث.

ولادته عليه السلام:

ولد الإمام عليه السلام في الثامن من شهر ربيع الآخر عام (٢٣٢هـ) بالمدينة المنوّرة.

زوجته عليها السلام:

السيدة نرجس عليها السلام بنت يشوعا بن قيصر الروم.

أولاده عليهم السلام:

له عليه السلام ولد واحد، وهو الإمام محمّد المهدي الحجّة المنتظر عجل الله فرجه.

عمره وإمامته عليه السلام:

عمره الشريف (٢٨) عاماً، وإمامته (٦) أعوام.

حكّام عصره عليه السلام في سني إمامته:

المتوكّل، المنتصر، المستعين، المعتَز، المهتدي، المعتمد العباسي.

من صفاته وأخلاقه عليه السلام:

قال القطب الراوندي: «فقد كانت خلائقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رجلاً أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السن، له بسالة تذلّ لها الملوك، وله هيبة تسخّر له الحيوانات، كما سخّرت لآبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إيّاها دلالة وعلامة على حجج الله تعالى.

وله هيئة حسنة تُعظّمه الخاصّة والعامّة اضطراراً، ويُبجّلونه ويُقدّرونه لفضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه وإصلاحه.

وكان جليلاً نبيلاً فاضلاً كريماً، يحتمل الأثقال، ولا يتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقة واحدة خارقة للعادة» (الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٠١).

وقال أحمد بن عبيد الله بن خاقان: «مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى رَجُلاً مِنَ العَلَوِيَّة مِثْلَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَدْيِه وَسُكُونِه وَعَفَافِه وَنُبْلِه وَكَرَمِه عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِه وَبَنِي هَاشِم، وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالخَطَر، وَكَذَلِكَ القُوَّادِ وَالوُزَرَاءِ وَعَامَّةِ النَّاس» (الكافي: ١/٥٠٣/ح١).

عبادته عليه السلام:

إنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام هم القدوة والأُسوة في عبادتهم لله وإخلاصهم له تعالى، والتعلّق به دون غيره، وروي أنّ الإمام العسكري عليه السلام عندما أُودع في السجن وكّل به رجلان من الأشرار بقصد إيذائه، فتأثّرا به وأصبحا من الفضلاء، فقيل لهما: «وَيْحَكُمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالا لَهُ: مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ العِبَادَةِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا، وَدَاخَلَنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا» (الإرشاد: ٢/٣٣٤).

من كراماته عليه السلام:

«سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى نحْرِيرٍ، وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ، وَذَكَرَتْ لَهُ صَلَاحَهُ وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السِّبَاعِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا، وَلَمْ يَشُكُّوا فِي أَكْلِهَا لَهُ، فَنَظَرُوا إِلَى المَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الحَالَ، فَوَجَدُوهُ عليه السلام قَائِماً يُصَلِّي وَهِيَ حَوْلَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ» (الإرشاد: ٢/٣٣٤).

كيفية استشهاده عليه السلام:

أصبحت قيادته عليه السلام وامتدادها الجماهيري بين أوساط الأُمّة الإسلامية مصدر خطرٍ على السلطة العبّاسية، فأخذ الخليفة أحمد المعتمِد بن جعفر المتوكّل العباسي يُفكّر جدّياً بتصفية شخص الإمام العسكري عليه السلام، فدسّ إليه السُّم.

استشهاده عليه السلام:

استُشهد في الثامن من شهر ربيع الأوّل عام (٢٦٠هـ) بسامراء المقدّسة، ودُفن بجوار مرقد أبيه الإمام الهادي عليه السلام.

الشيخ محمد أمين نجف

الإمام العسكري عليه السلام والدفاع عن القرآن الكريم

في رواية مهمة تاريخية تشكل منعطفاً عقائدياً، مفادها: (أن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرّد به في منزله، وأن بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقال له: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله القرآن. فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أوفي غيره؟ فقال له أبو محمد: أتؤدي إليه ما ألقيه إليك؟ قال: نعم، قال: فصر إليه وتلطّف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة في ذلك فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول لك: إنه من الجائز؛ لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه... أخبره، فقال: أقسمت عليك إلا أخبرتني مَن... ثم إنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألّفه) (انظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/٥٢٥).

نأخذ من دفاع الإمام العسكري عليه السلام عن القرآن الكريم عدة دروس وعبر مهمة، وقد يتناول الانتقادات والتحليلات التي يقدمها العالم الكندي الموصلي ويوضّح الآراء المتضاربة والتناقضات التي يراها بعقله في القرآن الكريم، ويعتبرها أدلة على عدم صحته وقد يعرض رؤى وتفسيرات مختلفة حول تلك الآيات لإظهار وجهات النظر المتعددة وتفسيرات مختلفة لهذه الآيات.

إن تحدي القرآن الكريم هو مصطلح يستخدم لوصف محاولات بعض الأشخاص في إثارة تساؤلات وشكوك حول صحة وصدق القرآن الكريم وتحدي صحة ما ورد فيه، فالعالم الكندي الموصلي أطلق تحدياً مماثلاً حول القرآن الكريم، حيث اعتبر أن هناك تناقضات في القرآن الكريم.وحاشا كتاب الله المنزل على نبيه.

كما يمكن أن نستفيد من دفاع الإمام العسكري عليه السلام أنه يستعرض السياق الشمولي والتاريخي للقرآن الكريم وماهية الخطاب القرآني، وذلك لتوضيح أهمية فهم القرآن في سياقه الصحيح.

ومن خلال الرد على تحدي الكندي الموصلي، قدّم الإمام العسكري عليه السلام مخططاً لتعزيز الإيمان بالقرآن الكريم وفهمه بشكل صحيح من قبل المسلمين، وفي الوقت نفسه، يُمكن أن يُظهر للآخرين أهمية الدراسة العميقة والتفكير النقدي في الدفاع عن القرآن الكريم، وأنه لا يتعارض مع العلوم الحديثة، بل يصحّح ويوضّح المفاهيم والمعرفة البشرية.

ويمكن أن يهدف دفاع الإمام العسكري عليه السلام عن القرآن الكريم إلى تبيان الجمالية والتدقيق اللغوي والأدبي والعلمي للقرآن الكريم، وأنه يركز على المنهجيات الدقيقة لفهم القرآن الكريم وأدلة وقواعد التفسير القرآني.

وقد أرسل له الامام عليه السلام أحد طلبته بكل تواضع وأدب بارع مع أسلوب لطيف حتى يضعه أمام الواقع الذي اشتبه عليه!

هذا الدرس يشكل جانباً مهماً في التمسك بكتاب الله تعالى وعدم الانجرار إلى الثقافات الدخيلة؛ من خلال فهم وتحليل النقاط المتناقضة المقدمة من العالم الكندي الموصلي، وقد تمكن الإمام العسكري عليه السلام بواسطة أحد طلابه (الكندي) من أن يثبت صحة ومصداقية القرآن الكريم، وأنه لا يوجد تناقض فيه وأنه كتاب منزل من الله سبحانه.

عندما نتعلّم كيف نفهم وندرس القرآن الكريم بدقة دون التأثر بالثقافات الأخرى، فنحن بذلك نحافظ على عقيدتنا والقيم والتعاليم الإسلامية الأصيلة، وهذا يساعدنا على تجنّب الانجرار والتأثر بالمفاهيم الخاطئة أو الثقافات الأجنبية التي قد تنحرف عن تعاليم الإسلام الأصيلة.

علاوة على ذلك، تساعدنا هذه الرواية الشريفة في بناء الثقة في كتاب الله العزيز وتثبيت الإيمان والعقيدة المسلمة، وذلك من خلال التحفّظ والتروي في فهم الآيات التي قد تبدو لنا متناقضة! وعدم الانجرار إلى التفسيرات الخاطئة أو العقائد المتناقضة مع تعاليم القرآن الكريم، فهذا الدرس يمثل دعوة تجديدية لتعزيز فهمنا للقرآن الكريم بناءً على المنهج الإسلامي الصحيح، وعدم الانجرار إلى الثقافات الدخيلة التي قد تؤثر على فهمنا السليم لكلام الله تعالى، وأن نحرص على الحفاظ على تماسك ديننا وتعاليمه ونمدّ الجسور بيننا وبين كتاب الله تعالى ونحقق التقرّب منه تعالى في حياتنا اليومية.

حسين محسن علي

المنبر..
ومواصفات الخطيب الحسيني

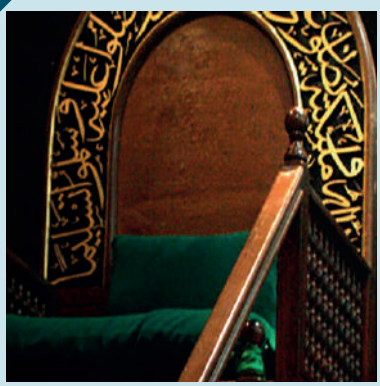

حنان محمد البدري

كان وما يزال المنبر من الوسائل المؤثرة، وله دور فعال في المجتمع؛ لأنه يوجّه الناس لأمور دينهم ودنياهم، ويحثّهم على التمسك بأهم القيم الاسلامية والأخلاقية، ويوضّح لهم كل الأمور التي يصعب عليهم فهمها؛ لذلك لا يحق لأي كان أن يرتقيه، إلا إذا توفرت فيه الشروط المناسبة، وكثيراً ما كان العلماء ينصحون ويوجهون في هذا المجال ويحثّون على الآداب التي يجب أن يتحلّى بها الخطيب، والتي من أهمها الإخلاص، والصدق، والابتعاد عن كل الخصال الذميمة التي تسيء للمنبر ومنها الرياء، والنفاق، وبيع الآخرة بالدنيا، والكذب من على المنبر، وعدم الدقة في نقل الأحاديث والروايات.

ومن أقدس المفاهيم وأجملها عند المؤمنين مفهوم (المنبر الحسيني)، هذا المنبر هو من أهم اسباب خلود نهضة الإمام الحسين عليه السلام وبيان مظلوميته، وكان الإمام زين العابدين عليه السلام أول من نصب مجلساً واعتلى المنبر في الجامع الأموي بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وأخذ ينعى أباه ويبيّن مظلوميته، ثم بعدها سار خلفهُ شيعتُهُ، وأقاموا مجالس العزاء إلى يومنا هذا.

وقد تطور المنبر بمرور الزمان، فلم يقتصر دورهُ على بيان مظلومية أهل البيت عليهم السلام، وإقامة العزاء على مصابهم فقط! بل أصبح له دور كبير في وعظ الناس، وتوجيههم، وتوعيتهم بأهم القيم التي استشهد من أجلها شهيد كربلاء عليه السلام.

أما مواصفات الخطيب الجيد الذي يجب أن نعتمدها عند اختيارنا متابعته وسماع محاضراته فيمكننا أن نراجع توصيات المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) للخطباء والمبلّغين، والتي وردت فيها:

١- أن يكون الخطيب مواكباً لثقافة زمانه، وهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل مجتمع وفي كل فترة تمرّ على المؤمنين، فإن مواكبة ما يستجد من فكر أو سلوك أو ثقافة تجعل الالتفاف حول منبر الحسين عليه السلام حياً جديداً ذا تأثير وفاعلية كبيرة.

٢- أن ينوّع الخطيب في أطروحاته، فإن المجتمع يحتاج إلى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي أن يكون الخطيب متوفراً على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشدين من المستمعين وغيرهم.

٣- أن يتحرّى الخطيب الدقة في ذكر الآيات القرآنية أو نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة أو رواية القصص التاريخية الثابتة، حيث أن عدم التدقيق في مصادر الروايات أو القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في أذهان المستمعين.

٤- أن يترفَّع خطيب المنبر عن الاستعانة بالأحلام والقصص الخيالية التي تسيء إلى سمعة (المنبر الحسيني) وتظهره وكأنه وسيلة إعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

٥- أن يهتم الخطيب بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والأساليب الجذابة لنفوس وعقول المستمعين، فإن بذل الجهد الكبير من الخطيب في إعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم في تفاعل المستمعين مع (المنبر الحسيني).

٦- أن يختار خطيب المنبر المواضيع التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف أديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجاً لما ورد عنهم عليهم السلام: «إنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا»، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن القيم الإنسانية التي تنجذب إليها كل الشعوب بمختلف توجهاتها الثقافية والدينية، مع أن تراث أهل البيت عليهم السلام كله عظيم وجميل، ولكن مهارة الخطيب وإبداعه يبرز باختيار المواضيع التي يتفاعل معها الناس في عصره.

٧- على خطباء المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من أهل الخبرة والتخصص في المواضيع العلمية التي يطرحونها.

٨- أن يتسامى الخطيب الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر أو مجال الشعائر، فإن الخوض في هذه الخلافات يوجب إثارة فوضى اجتماعية أو تأجيج الانقسام بين المؤمنين.

٩- أن يهتم الخطيب بالمسائل الفقهية الابتلائية (التي يعيشها الفرد اليوم في تعاملاته) في مجال (العبادات والمعاملات)، من خلال عرضها بأسلوب شيق واضح يُشعِر المستمع بمعايشة المنبر الحسيني واقعه وقضاياه المختلفة.

١٠- أن يُركِّز الخطيب على أهمية المرجعية والحوزة العلمية والقاعدة العلمائية التي هي سرّ قوة المذهب الإمامي ورمز عظمته وشموخ كيانه وبنيانه.

لنجعل من (المنبر الحسيني) وسيلة مهمة في إكمال نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وتحقيق أهدافه في إصلاح أمة جده صلى الله عليه وآله في كل زمان، ولندافع عن المنبر، ونرفض ونطرد كل شخص طارئ يحاول استغلاله؛ لتحقيق أجندات خارجية، أو يسعى لأمور دنيوية.

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله

السؤال:

ما معنى هبة المرأة نفسها للنبيِّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأحزاب: ٥٠)، وما الذي نستفيده نحن المسلمين من الآية؟

الجواب:

معنى الآية المباركة هو أنَّه إذا عرضت امرأةٌ مؤمنة على النبيِّ صلى الله عليه وآله أنْ يتزوَّجها دون مهرٍ فله أنْ يقبل ذلك وله أن لا يقبل، فإذا قبِل ذلك حلَّ له التزوُّج منها في هذا الفرض دون مهر كما هو مقتضى التعبير بالهبة، فمعنى هبة المرأة نفسَها للنبيِّ صلى الله عليه وآله هو إبداؤها الاستعداد للزواج منه دون أنْ تتقاضى منه مهراً، فليس معنى الآية أنَّ له معاشرتها دون إجراء عقدِ النكاح، بل معنى الآية هو أنَّ المرأة إذا عرَضت نفسها للزواجِ دون مهرٍ فإنَّ له أنْ يقبلَ ذلك منها، وحينذاك يتعيَّن عليه إجراء عقد النكاح عليها وذلك بقبول هبتها.

ولذلك قالت الآية: ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ فهو نكاحٌ وزواج، غايته أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لا يكون مُلزماً في هذا النوع من النكاح بدفع مهرٍ لهذه المرأة.

وهذا الحكم من الأحكام الخاصَّة بالنبيِّ الكريم صلى الله عليه وآله كما هو مفاد قوله تعالى: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فسائر المؤمنين لا يحلُّ لأحدٍ منهم التزوُّج من امرأة

دون مهرٍ حتى لو قبلت هي بذلك، فالمهرُ حقٌّ واجبٌ للمرأة على مَن تزوَّج منها، نعم يصحُّ للمرأة -بعد وقوع الزواج- أن تهبَ لزوجها المهر الذي أعطاهُ إيَّاها ويحلُّ له قبولُه منها، كما يصحُّ لها أنْ تهبَ له -بعد وقوع الزواج- جزءاً من المهر، ويحلُّ له قبولُ هبتها كما قال تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ (النساء: ٤).

فهبةُ المهر وجواز قبوله لسائر المكلَّفين إنَّما يكون بعد وقوع عقد النكاح، وأمَّا للنبيِّ الكريم صلى الله عليه وآله فتصحُّ الهبة للمهر قبل إيقاع العقد بمعنى أنَّه يصحُّ للمرأة المؤمنة أنْ تعرض نفسها للتزوُّج من النبيِّ صلى الله عليه وآله دون مهرٍ ويحلُّ له حينذاك أنْ يقبل هبتها إنْ شاء ذلك فيتزوَّج منها دون مهرٍ.

سبب نزول الآية المباركة:

وأمَّا سبب نزول الآية فهو كما في صحيحة مُحَمَّد ابْنِ قَيْسٍ عَنْ الإمام أَبي جَعْفَرٍ محمد الباقر عليه السلام قَالَ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله فَدَخَلَتْ عَلَيْه وهُوَ فِي مَنْزِلِ حَفْصَةَ.. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ المَرْأَةَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ، وأَنَا امْرَأَةٌ أَيِّمٌ لَا زَوْجَ لِي مُنْذُ دَهْرٍ ولَا وَلَدَ، فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَإِنْ تَكُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ إِنْ قَبِلْتَنِي.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله خَيْراً ودَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُخْتَ الأَنْصَارِ، جَزَاكُمُ اللهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ خَيْراً، فَقَدْ نَصَرَنِي رِجَالُكُمْ ورَغِبَتْ فِيَّ نِسَاؤُكُمْ».

فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَكِ وأَجْرَأَكِ وأَنْهَمَكِ لِلرِّجَالِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «كُفِّي عَنْهَا يَا حَفْصَةُ؛ فَإِنَّهَا خَيرٌ مِنْكِ رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللهِ فَلُمْتِهَا وعَيَّبْتِهَا».

ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ صلى الله عليه وآله: «انْصَرِفِي رَحِمَكِ اللهُ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَكِ الجَنَّةَ لِرَغْبَتِكِ فِيَّ وتَعَرُّضِكِ لِمَحَبَّتِي وسُرُورِي وسَيَأْتِيكِ أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللهُ».

فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قَالَ أبو جعفر عليه السلام: «فَأَحَلَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هِبَةَ المَرْأَةِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، ولَا يَحِلُّ ذَلِكَ لِغَيْرِه» (الكافي: ج٥/ص٥٦٨).

الرأي الصائب

السيد صباح الصافي

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «بِئْسَ الطَّعَامُ الحَرَامُ! وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ» (نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبده: ج٣/ص٣٧).

إن حركة الإنسان وسلوكه يحدّدهما فكر ومعرفة العقل؛ فإذا استقام العقل استقامت الجوارح، وهناك عوامل تتدخل في إسداء الرأي الصائب؛ وهي:

أولاً: لا تبنِ على الرمل

لا تختص مفردة الطعام بما يأكله الإنسان، وإنّما يطلق حتّى على العلوم التي يتلقاها الإنسان؛ ولذلك ورد عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ﴾، قُلْتُ: مَا طَعَامُهُ، قَالَ: " عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ» (الكافي: ج١/ص٥٠).

فأكل الحرام له تبعات في الدنيا والآخرة؛ ومن أهمها عدم التوفيق لطاعة الله تبارك وتعالى؛ وخاصة إذا كان الطعام حقّ للآخرين؛ مثل أموال اليتامى وحقوق الفقراء والمساكين. ويمكن تعريف الطعام الحرام: أنّه كلّ طعام حرَّمه الله تعالى سواء علمنا بالضرر، والفساد، أم لا؛ فالطعام يؤثّر على فكر الإنسان وسلوكه وأخلاقه وأهدافه ودوافعه، ودائماً ما يأخذه حيث الحضيض والمهانة؛ ولذلك من أركان التوبة إذابة اللحم النابت من الحرام؛ حتّى ينفك من الحبال التي تشده إلى الأرض، وتمنعه، من سمو روحه؛ ولذلك فالتوبة الحقيقية تزيل تبعات المعاصي والذنوب؛ نوردها في هذا المطلب؛ كونها تبين الصورة الحقيقية للتائب؛ فقد قال الإمام علي عليه السلام: «الاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ العِلِّيِّينَ، وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ:

أَوَّلُهَا: النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي: العَزْمُ عَلَى تَرْكِ العَوْدِ إِلَيْهِ أَبَداً، وَالثَّالِثُ: أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى المَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللهَ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ، وَالرَّابِعُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَالخَامِسُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذِيبَهُ بِالأَحْزَانِ، حَتَّى يَلْصَقَ الجِلْدُ بِالعَظْمِ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ: أَنْ تُذِيقَ الجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ المَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ)» (بحار الأنوار: ج٦/ص٣٧).

ثانياً: لا تظلم

الظلم درجات ومراتب، وأفحشها ظلم الضعيف؛ لكون الضعيف هو محتاج إلى رحمة ورأفة وإحسان، وظلمه دليل على خلو القلب من الرحمة، وعاقبة الظلم الندم والحسرة؛ لما يراه من آثار الظلم في الدنيا قبل الآخرة.

هل أنت مستعد للقاء إمامك؟!

إن الخوض في موضوع الاستعداد للقاء الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه يتطلب طرح مقدمتين:

المقدمة الأولى: الغيبة العنوانية والغيبة الشخصية:

يذهب العلماء إلى أن غيبة الإمام عجل الله فرجه هي غيبة العنوان لا غيبة الشخص، فإن غيبة الشخص تعني أن نفس شخص الإمام غير موجود، مثله كمثل عيسى بن مريم(عهما).. شخصه غائب؛ لأن شخصه قد رُفع إلى حظيرة القدس، فهي غيبة إعجازية وغير طبيعية، أما غيبة الإمام المنتظر عجل الله فرجه فهي ليست كذلك.. أي أن الإمام المنتظر عجل الله فرجه موجود مع الناس، إلاّ أنّ شخصه غير معروف، فالإمام عجل الله فرجه يحضر قضايا الناس العامة والخاصة، ولم يغب شخصه، وإنّما الذي غاب هو عنوانه.

والإمام المنتظر عجل الله فرجه يحافظ على خفائه حفظاً شخصياً عادياً وطبيعياً، من خلال تغيير الاسم والعنوان والمكان وطرق الاتصال ونوع الارتباط بالبشر، فكلّما مرَّت فترة عليه غيَّر مكانه وعنوانه وطريقة اتصاله.. فهو يقوم بحفظ نفسه من أعين الظالمين، ولو كانت غيبته عجل الله فرجه غيبة إعجازية فلا معنى أن ننتظر الإمام ونقول: (اللّهم كن لوليك الحجة بن الحسن...)، أي ندعو له بالحفظ، فعيسى عليه السلام لا يحتاج إلى أن ندعو له وأن نقول: (اللّهم احفظ عيسى بن مريم وهو في حظيرة القدس وبين الملائكة...)، إنما ندعو بالحفظ لمن كانت غيبته غيبة طبيعية عادية، فهو يقوم بحفظ نفسه من الأخطار، ويقي جسمه من الأمراض والتلف والضياع.

المقدمة الثانية: إمكانية الارتباط بالإمام عجل الله فرجه

إذا كان الإمام عجل الله فرجه حاضراً بيننا وغيبته غيبة عنوان فالاتصال به أمر ممكن وميسور، فقد يتصل أحدنا بالإمام عجل الله فرجه من حيث لا يشعر، وقد يختلط بالإمام ويتحدّث له، والإمام يوصل له بعض الأفكار الصالحة من حيث لا يشعر، وقد يوصل له بعض الأمور التي يهديه بها من حيث لا يشعر، فاتصالنا بالإمام عجل الله فرجه اتصال ميسور وممكن، إنّما نحن نريد أن نعرف العنوان، هل هذا هو الإمام أم غيره، كيف ذلك؟ الإمام عجل الله فرجه يعلّمنا الطريق، بقوله: (ولو أن أشياعنا -وفقهم الله لطاعته- على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليُمن بلقائنا، ولَتعجّلت لهم السعادةُ بمشاهدتنا...).

إذن، إذا أردت أن تلقى الإمام عجل الله فرجه يعني أن تعرفه باسمه وعنوانه، فالطريق واضح (فما يحبِسُنا عنهم إلاّ ما يتصلُ بنا مما نَكرهُهُ ولا نُؤثره منهم)، وهو التخلص من الذنوب والمعاصي، فإن ذلك الطريق الواضح أمام رؤيته عجل الله فرجه بعنوانه وشخصه.

مقتبسات من محاضرات سماحة السيد منير الخباز

ترسل النصوص الإلكترونيّة عن طريق البريد الإلكتروني:

info@alkafeel.net

يتم إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملفّ وورد مع النصّ متضمّنةً ما يلي:

- إسمهُ الكامل (الثلاثيّ).
- مكانُ وتاريخُ ميلاده الكامل.
- عنوانه ورقمُ هاتفه والبريد الإلكترونيّ.
- التخصّص الجامعيّ إنْ وجد.

الشروط العامة للمسابقة

١- يبدأ استلام النصوص المشاركة اعتباراً من يوم الخميس ٢٠/ جمادى الآخرة / ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/١/١٣م، لغاية ٢٩/ ربيع الاول /١٤٤٥هـ الموافق يوم الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م، وتعلن النتائج في ١٠/ جمادى الاولى / ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/ ١١/٢٥م أيام ذكرى استشهاد الزهراء ، علماً بأنّ الأعمال الأدبية التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢- تُقدّم المشاركات الأدبية إلى اللّجنة المختصّة (لجنة تحكيم النصوص) المتكوّنة من عددٍ من الأساتذة المختصّين بالجانب الأدبي، لاختيار أفضل عشرة أعمال موضوعاً ولغةً وبلاغة وأداءً.

٣- ألّا يكون النصّ الأدبي قد تقت الشاركة به في مسابقاتٍ أخر.

٤- أن يشارك المتسابق بنصّ أدبيّ واحد فقط، ولا يحقّ له المشاركة بأكثر من باب .

٥- يُسمح لكلّ شاعرٍ من داخل العراق وخارجه بالاشتراك في المسابقة.

٦- استعمال اللّغة العربيّة الرصينة والتركيبة الأدبية العميقة.

٧- يُشترط أن ينطلق موضوع النصّ المشارك من شعار المسابقة بحيث يكون خاصاً عن سيرة السيدة الزهراء ، أو مستوحى عنه، وبأسلوبٍ حديثٍ ورصين، ولا يخرج عن السياق إلى موضوعاتٍ جانبيّة (السياسيّة والطائفيّة).

٨- تُرسل النصوص الإلكترونيّة أو المطبوعة إلى (الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة) أو عن طريق البريد الإلكتروني: info@alkafeel.net

٩- إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملفّ وورد مع النصّ متضمّنةً ما يلي:

- اسمهُ الكامل (الثلاثيّ).
- مكانُ وتاريخُ ميلاده الكامل.
- عنوانه ورقمُ هاتفه والبريد الإلكترونيّ.
- التخصّص الجامعيّ إنْ وجد.

١٠- تُستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة في أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١١- كلّ النصوص المشاركة سواءً الفائزة أو تلك التي لم يُحالفها الحظّ لا تُعاد لأصحابها، ويحقّ للّجنة التحضيريّة الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشيف.

الشرط الخاص بالمسرحية ذات الفصول

يجب ان تكون ذات فصول متعددة، وان يُصوّر الكاتب عن طريقها أهم ما تضمنته المسابقة من عنوانٍ ومضمونٍ بحبكة جيدة وبأسلوب رصين يكشف عن موضوعها الرئيس.

جوائز المسرحية ذات الفصول

الجائزة الأولى: ٣,٥٠٠٠٠٠

ثلاثة ملايين وخمس مائة ألف دينار عراقي

الجائزة الثانية: ٢,٥٠٠٠٠٠

مليونان وخمس مائة ألف دينار عراقي

الجائزة الثالثة: ١,٥٠٠٠٠٠

مليون وخمس مائة الف دينار عراقي